# دراسة عن نص على قاعدة كرسي
# لأحد التماثيل الملكية

**د. أسامة عبد العال علي***

**رقم الأثر:** بدون رقم.

**المكان الحالي:** In-Situ في موقع الاكتشاف

**التأريخ:** ينسب إلى عهد رعمسسو الثاني – الأسرة التاسعة عشر، بناء على ما تبقى من آثار لاسم الميلاد والتتويج لهذا الملك، بالإضافة أنه تم العثور على أثر آخر لهذا الملك بالقرب من الأثر المدروس.

**المصدر:** عثر عليه كدعامة لسقف أحد الأبواب في السور الشمالي للقاهرة الفاطمية، ولا يُعرف من أين أتى، ويبدو أنه من أحد المعابد التي شيدها الملك رعمسسو الثاني.

**مادة الصنع:** حجر رملي.

---

* مدرس اللغة المصرية القديمة، قسم اللغات الأفريقية، كلية الألسن (جامعة عين شمس).

**المقاييس:** ارتفاع القاعدة + الكرسي 25 سم، ارتفاع الكرسي 20 سم والقاعدة 5 سم، وعرض القاعدة 43 سم.

**الوصف:** يوجد نص[1] على قاعدة الكرسي، مكتوب بطريقة أفقية: (شكل 1أ، ب، ج، د، هـ، و)

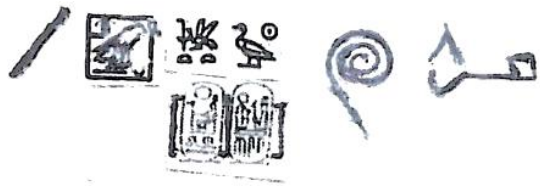

di ḥtḥr ꜣ nit nsw bity ([wsr m3ᶜt]Rᶜ[stp n Rᶜ]) S3Rᶜ (Rᶜ ms(i)sw mry Imn])

"تعطي حتحور الإحاطة (الحماية) السحرية لـ ملك جنوب وشمال مصر ([وسرماعت] رع [ستب ان رع]، ابن رع ([رعمسسو، مري أمون])".

**التعليق**

## 1) التعليق اللغوي:

يعتقد الدارس أن هذا الشكل  الذي يكون مخصص فعل  بمعني "يحيط، يطوق"[2]، يمكن هنا في هذا النص اعتباره كاسم بمعني (إحاطة) من خلال تحويله إلى صيغة المصدر ومحله في الجملة مفعول به وهذا يكون من استخدامات المصدر كاسم في محل مفعول به لأفعال معينة تسبقه ويكون من بينها فعل di

---

(1) قد يبدو النص في الأشكال غير واضح بصورة كافية وهذا راجع ليس لعدم كفاءة التصوير ولكن لصعوبة مكان ووضع النص والأثر، مما اضطررت إلى تصوير النص على أجزاء، بالإضافة إلى سوء نوعية الحجر المصنوع منه الأثر، وتأثره بالرطوبة مما أثر على وضوح النص.

(2) Wb.IV.489, Faulkner, R.O, A concise Di ctionary of Middle Egyptian, Oxford 1976, pp. 267-268, Gardiner, A.; Egyptian Grammar, Oxford 1950, p. 595, Badawi, A.; Kees, H., Handwoerter Buch Der Aegyptischien Sprache, Kairo 1958, p. 247.

برناديت موني، المعجم الصغير للهيروغليفية المصرية، ترجمة، ماهر جوتجاتي، القاهرة، 1999، ص 225.

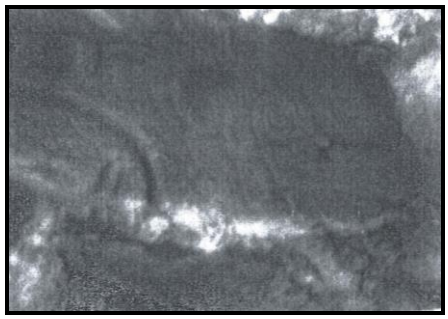

(ب)

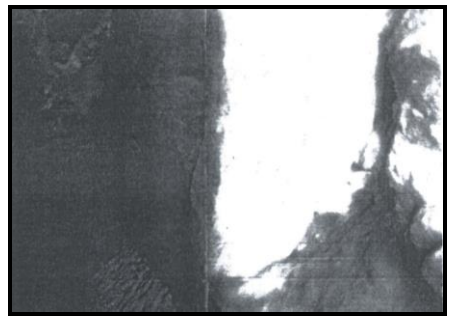

(أ)

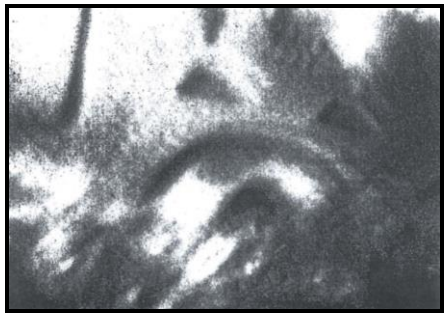

(د)

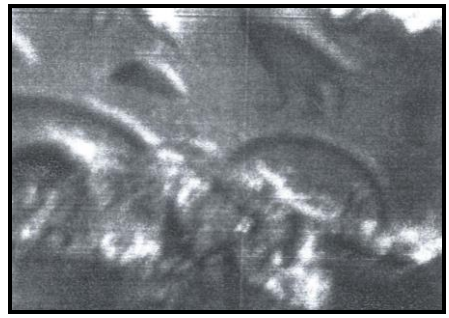

(ج)

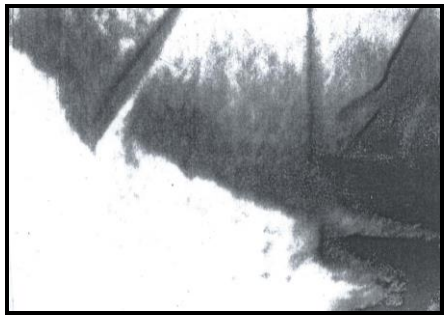

(و)

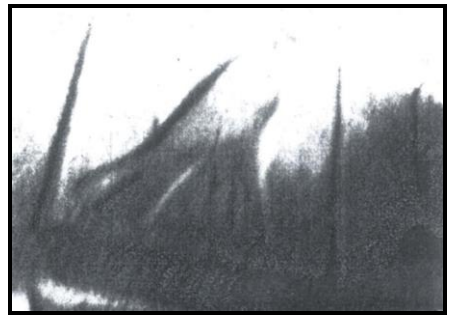

(هـ)

**شكل (1)** : النص على القاعدة (أ)، النص مقسم إلى أجزاء (ب، جـ، د، هـ، و).

"يعطي" ولكي نحول فعل snḏ إلى صيغة المصدر أضفنا إليه حرف (t) حيث أنه ينتهي بأحد حروف العلة[1]، وأيضاً يمكن أن تكون القيمة الصوتية snḏ لهذا الشكل بمعني "حماية" من خلال أن هذا الشكل ظهر كمخصص بالتبادل مع الشكل الذي قيمته الصوتية تكون snḏ بمعني (حماية) في فعل , snḏ بمعني "يحيط، يطوق"، وهذا الشكل يعتقد أنه عبارة عن حبل ملفوف من أحد طرفيه (ليعطي معني الإحاطة أي الحماية) ويعتقد أنه يرتبط بكلمة snḏ بمعني "حلقة، خاتم" وهذا الشكل ظهر كعلامة أو كمخصص بالتبادل مع هذا الشكل في فعل , snḏ بمعني "يحيط، يطوق"[2].

وأيضاً طبقاً لوجود اسم حتحور في هذا النص، فربما أن هذ الشكل يمثل أحد قرني البقرة إحدى صور هذه الربة كما صور هذا الشكل على جانبي أحد النواويس المكرس لهذه المعبودة من قبل الملكة حاتشبسوت – الأسرة الثامنة عشر والمحفوظ حالياً بالمتحف المصري بالقاهرة (شكل 2)، وهو هنا يحيط اسم التتويج (ماعت كارع) للملكة والمصور على الناووس، ويبدو بغرض الحماية لاسم الملكة والذي يعبر هنا عن شخص الملكة[3].

وقد اختلف الدارسون حول أصل هذا الشكل ربما يمثل خاتماً وربما يمثل الخرطوش الملكي في شكله الأولى وهو الشكل الدائري وقد ارتبط هذا الشكل بالملكية، فربما يمثل خاتم الحكم الذي يرتديه الملك عند تتويجه وهذا الشكل عبارة

(1) Gadiner, A., op.cit., p. 223-227.
عبدالحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة، 2010، ص ص 180-183.

(2) wb IV. 489, Faulkner, R.O., op.cit., Gardiner, A., op.cit., 595, Lesko, L.H., A Dictionary of Late Egyptian, Vol. II, 2004, p. 126.

(3) Selim, H., A Fragment of the Hathor-Headed Naos Sistrum from a sistrophorous statue of senennut from karnak, in: Coulon, L. découvertes de Georges Legrain, Le Cairo 2016, pp. 249-253, Figure (1).

عن حبل مزدوج يحيط (Sni) المنطقة الكاملة المحكومة عن طريق الشمس أو الملك لاحقاً شاملاً الشمس، وهذا الحبل مربوط ومعقود من أسفل ومثبته على قاعدة مستقيمة ذات نهايتين مستديرتين.

**شكل (2)** : الناووس برأس المعبودة حتحور، من عهد الملكة حاتشبسوت.

**نقلاً عن:** Selim, H., Afragment of the Hathor-Headed Naos Sistrum from a sistrophorous statue of Senenmut from karnak, in: Coulon, L., découvertes de Georges Legrain, Le Caire 2016, Fig. 1.

وربما يرمز هذا الشكل للحماية، حيث أن هذا الشكل استخدم كقلادة أو دلاية أي أنه من ناحية يعطي معني تمائمياً يحوى صفات الحماية، ومن ناحية أخرى يعتقد أن هذا الشكل يرمز للأبدية والاستمرارية اللانهائية، إذ أن من خصائص الشكل الدائري أنه بلا بداية وبلا نهاية وبصورة عامة فهذا الشكل يرتبط بمفهوم الإحاطة والذي يعطي الحماية الكاملة، فوفقاً للمعتقدات السحرية، نجد أن الدائرة لها القدرة على الحماية من الأمراض والأشياء الضارة، وقد ارتبط هذا الشكل بالملكية، فعادة ما يصور الصقر حور أو الربة نخبت كمعبودين حاميين فوق تصوير الملك، من خلال مسك علامة Ω Sn في مخالبهما وهما هنا يمنحان الملك كل لحماية وكل الأبدية

والاستمرارية، بالإضافة للحكم، وأيضاً تحققت الإحاطة بغرض الحماية في التمثال الثالوثي للملك منكاورع مع حتحور وممثلة الأقليم السابع عشر (أسيوط) من أقاليم جنوب مصر والمحفوظ حالياً في المتحف المصري بالقاهرة (شكل 3) ونرى الربة حتحور ممسكة في يدها اليمني بعلامة كرمز للحماية السحرية (الخفية)، بينما بالذراع الأيسر تطوق الملك من الخلف (نلاحظ مدى استطالة الذراع ربما كإشارة للحماية المادية (الظاهرية) وربما بهذه الاستطالة للذراع والتواءها للداخل على الذراع الأيسر للملك تشبه هذا الشكل الذي يرمز للإحاطة أي الحماية)، وأحياناً يمسك الملك بالعلامة  ضمن العلامات والرموز الملكية، حيث ارتبطت بالأعياد الملكية والتتويج من خلال أنها تضمن للملك الحماية والأبدية والاستمرارية[1].

أيضاً نجد في هذا النص أن الكاتب قد استخدم أسلوب غير معتاد في الكتابة وهو ما يطلق عليه عدة تعريفات: الكتابة السرية" أو "الكتابة المشفرة" أو "الكتابة الطلسمية" أو "الكتابة المعماه"، وقد شاع هذا الأسلوب في عصر الدولة الحديثة وخاصة في عهد الملك رعمسسو الثاني وهذه الكتابة الغامضة استخدمت لأغراض معينة منها: تخليد وحماية الأسماء التي كُتبت بها أو تسجيل أمنيات خاصة أو جمالية أو دينية وفلسفية أو سحرية أو مراسلات سرية وأيضاً كان لغرض حماية النصوص المكتوبة على الآثار، حيث كانت تتعرض لطمس وتهشيم، إذا كانت مكتوبة بالكتابة العادية لسهولة قراءتها وفهم معانيها وأما التي كانت تُكتب بالكتابة المعماه، فكانت غالباً تترك حيث يصعب قراءتها وفهم معانيها[2].

---

(1) عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الثالث (الفكر الديني)، القاهرة 2011، ص ص 211-213.

Gardiner, A., op.cit., p. 522.

محمد صالح، هوريج سوروزيان، دليل المتحف المصري، القاهرة، 1999، ص 48.

(2) نجوى محمد متولي، الكتابات المعماه في الحضارة المصرية القديمة، الإسكندرية، 2010، ص ص 39-48.

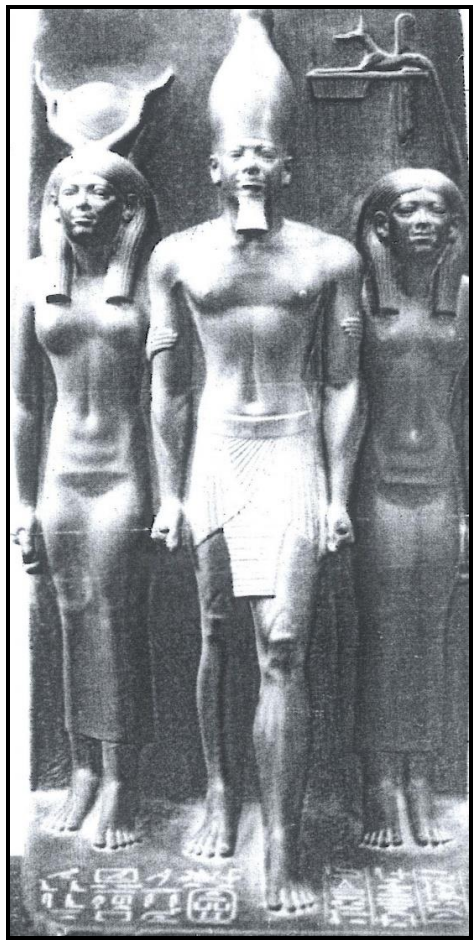

**شكل (3)** : التمثال الثالوثي للملك منكاورع والمعبودة حتحور وممثلة الإقليم السابع عشر.

**نقلاً عن:** محمد صالح، هوريج سوروزيان، دليل المتحف المصري، القاهرة 1999، ص 48.

وهنا تتضح هذه الكتابة من خلال كتابة بالمخصص فقط وأيضاً من خلال قراءة النص التي تكون مخالفة لترتيب كلمات النص، حيث نرى أن بالرغم من النص يُقرأ من اليمين لليسار، إلا أن كلمة  ، يتجهان لليسار بدلاً من اليمين وأيضاً علامات اسمي التتويج والميلاد للملك يتجهون لليسار بدلاً من

اليمين، في حين علامات اسم المعبودة حتحور فأنها تتجه لليمين بدلاً من اليسار ومكتوبة في مستوى علامات نبات السوت والنحلة (اسم التتويج) والبطة وقرص الشمس (اسم الميلاد) لتعبر عن معني النص وأيضاً لتعطينا مفتاح ترتيب قراءة النص (حيث أن حتحور هنا تكون في محل فاعل في هذه الجملة)، حيث أن حتحور تصور هنا من خلال اسمها كناظرة لـ اسمي التتويج والميلاد المعبران هنا عن شخص الملك وبالتالي فهذا التصوير يعبر عن مضمون النص وهو منح المعبودة حتحور الإحاطة أي الحماية وهنا المقصود هو الحماية السحرية وذلك طبقاً لوجود الشرطة المائلة أو المنحرفة / خلف اسم المعبودة وهذه الشرطة اسُتخدمت أصلاً في نصوص الأهرام بدلاً من الأشكال الآدمية (أي هنا بدلاً من مخصص حتحور كمعبودة) لغرض ومغزي سحري خطير وهو الحماية السحرية[1].

وأيضاً الملك هنا يمثل المعبود حور والمعبودة حتحور كامه تحيطه بغرض الحماية مستخدمة في ذلك السحر وأيضاً يمكن أن تعتبر ربة للسحر من خلال ارتباطها بربات السحر مثل سخمت وايست كما حدث في أسطورة إنقاذ (هلاك) البشر[2].

**أيضاً اسم حتحور**: كتب هذا الاسم بطرق مختلفة منذ عصر الدولة القديمة وحتى العصر المتأخر: يتركب اسم هذه المعبودة من: أي "مأوي، سكن، مقر حور"[3].

---

(1) Gardiner, A., op. cit., p. 547.

(2) إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، القاهرة، 1999، ص 23-30، 206-211، 402.

(3) wb.III.5, Gardiner, A., op. cit., 494, Faulkner, R.O., op. cit., p. 166, Badawi, A., Kees, H.,op.cit., p. 149.

ياسر شحاته، إعادة قراءة التاريخ، القاهرة، 2014، ص 421.

وطبقاً لمفهوم النص المدروس، بالإضافة لتركيبة اسم المعبودة الذي يتركب من شكل الصقر داخل هذا الشكل الذي يصور كأنه مكان بسياج أو أسوار (يعتبر تجسيد للمعبودة) يحيط بالصقر، فأن الدارس يعتقد أن معني الاسم يكون "محيطة حور" و "حامية حور"، وهذا بالتأكيد يتفق مع دور المعبودة حتحور كأم وكـ حامية للملك الذي يعتبر صورة للمعبود حور.

## 2) التعليق الديني :

لم تحظ ربة السماء بعبادة منظمة منتشرة عندما كان اسمها "نوت"، وعلى العكس فقد حظيت باسمي درجات التقديس عندما سميت "حتحور" وهذا الاسم يعني "بيت حور" ويرجع في أصله إلى تلك النظرية القديمة الخاصة بالصقر حور الذي يحلق في السماء، على حين أن صورتها التي تمثلها بقرني في البقرة وأذنيها وأحياناً تمثلها أيضاً برأس بقرة كاملة، فهي ترجع إلى العقيدة التي تصور السماء على شكل بقرة وفيما بعد أخذت هذه الربة تفقد رويدا رويدا مميزاتها الخاصة بربة السماء ومن العسير أن نفهم السبب الذي من أجله مثلث بقرة السماء الشمس أو كما يقول المصريون "عين الشمس" التي تحملها هذه الربة بين قرنيها، وعلى هذا الاساس سميت حتحور نفسها "عين الشمس" وأصبحت هذه التسمية من بين ألقابها المشهورة وبعد ذلك احتفظت حتحور بالقليل من مميزاتها القديمة وكان من بين هذا أنها أصبحت سيدة الربات، كما احتفظت أيضاً بدورها المهم الذي يجعل منها ذلك المكان الذي تختفي فيه شمس المساء وهذا هو السبب في أنها أصبحت ربة الغرب التي تقف وراء جبل عال وتسمح للشمس وللموتى أن يدخلوا الدنيا السفلي وكذلك جعل المصري القديم من حتحور ربة للحب وأصبحت الربة الذهبية وهذا هو الذي يجعلنا نفهم السبب الذي من أجله سماها الإغريق في العصور المتأخرة بالمعبودة "افروديت" وقيام النساء على خدمتها وأحيوا حفلاتها بالرقص والنساء والموسيقي،

وإذا كانت حتحور بجانب هذا كله صورت على أنها ربة حرب، فيرجع ذلك إلى تسميتها بعين الشمس التي تحارب وتناضل أعداء المعبود رع، ونظراً إلى أن حتحور كانت ربة مقربة إلى قلوب النساء، لذلك كان لزاماً عليها أن تصبح أما ذات طفل فأعطوها ولد ربانياً هو "إيحي" الذي يجلس في حجرها ولعل ذلك كان تشبها بحور الطفل ابن ايست وأيضاً كان لها عدة ابناء انتشرت شهرتهم بين طبقات الشعب ف يالعصور المتأخرة ونقصد بذلك "الحتحورات السبع" اللاتي مثل إيحي يدخلن السرور على قلب حتحور الكبيرة بالموسيقي والرقص واللاتي كن يحمين الإنسان ويتنبأن بمستقبل كل مولود جديد وكان جنوب مصر هو الموطن الأصلي لحتحور وسميت في أطفيح "الأولي بين البقرات" وفي معبد بتاح بمنف عُبدت حتحور أخرى وسميت "سيدة الجميزة" وربما كانت هذه الربة في اول الأمر ليست ألا شجرة مقدسة حاطها المصري القديم بالكثير من عنايته واحترامه ويوجد معبد كبير في دندرة لحتحور وقد بلغ انتشار عبادة حتحور بين طبقات الشعب حدا جعل المصريين القدماء يطلقون اسمها على كل ربة أجنبية[1].

---

(1) أدولف ارمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكري، القاهرة، 195، ص ص 36-38، روبرت ارموار، آلهة مصر القديمة وأساطيرها، ترجمة مروة الفقي، القاهرة، 2005، ص 81، ماريو توسي، كارلو ريودا، معجم ألهة مصر القديمة، ترجمة ابتسام محمد عبد المجيد، القاهرة، 2008، ص ص 57-59، روبير جاك بتيو، موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، القاهرة، 2004، ص 119، جورج بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، القاهرة، 1992، ص 96، Daumas, F., Hathor, in: LAII, 1024-1033.

Bleeker, C.J., Hathor and Thoth: Two key figures of the ancient Egyptian religion, Leiden 1973, p. 27f.

Gilliam, R.A., Priestesses of Hathor: Their functions, decline and disappearance, in: JARCE 32, 1995, p. 214ff.

وأيضاً حتحور التي أصبحت "أولى البقرات" و "عين الشمس" بصورة إجمالية أكثر من تلك الربات الأخريات وفي النهاية دمجت حتحور كل مبادئ السماء والأم والأنثي ومن المؤكد أنها استوعبت وظائف البقرة السماوية المقدسة "بات" التي ربما كانت هي وليست حتحور المصورة على صلاية نعرمر وهناك احتمال أن تكون حتحور تطورت من نوت ربة السماء في أقدم أساطير الخلق المصرية وتاسوع المعبودات في أونو التي تطورت من تراثات أقدم بحلول الأسرة الرابعة وكما هو الحال بالنسبة لحتحور، كانت نوت تصور على هيئة بقرة تحتوي السماء وكانت ترتبط بالحياة الآخرة ولكنها هي الأخرى كان لها نوع من غطاء الرأس على شكل الطاسة وكما هو الحال بالنسبة لـ نوت، كانت حتحور باعتبارها "ربة الفرج" ترمز إلى أشكال من النشاط الجنسي مع أبيها رب الشمس رع وكمثل البقرة البيضاء المقدسة "حست" يدخل رع الشمس داخل فم حتحور ويولد أو تعاود ولادته من فرجها في الصباح، وكما هو الحال بالنسبة لحور، كانت لحتحور وظائف محلية تتعلق بالحماية وكان لها قدر قومي وقد تعود أصول حتحور إلى عصر نقادة الأولي، حيث عثر على رسومات على الصخر من الواضح أنها لـ حتحور وعلى أية حال فمن المؤكد أنه اعتباراً من عصر الدولة القديمة، على الأقل كانت حتحور مرتبطة بأطفيح ودندرة وانتشرت عبادتها في أنحاء مختلفة من مصر مثل أونو وأدفو ومنف والنوبة وسيناء[1].

"حت– حر" أي "مقر حور" ومعناه "مقر الشمس" التي اتخذت شكلها التقليدي في صورة صقر ولما كانت السماء والشمس مرتبطين ارتباطاً لا يمكن فسخه في نظر البشر، سيظل حور وحتحور متحدين في أغلب الأحوال في الفكر الديني ـــ

(1) سيمسون نايوفتس، مصر أصل الشجرة، الجزء الأول (السياقات)، ترجمة أحمد محمود، القاهرة، 2000، ص ص 42-43.

ويشكلان صورة متناسقة، وانطلاقاً من هذا التصور الذي يقوم على أن فوق الأرض كان بدن بقرة واقفة على قوائمها الأربع بمثابة السماء وبطنها مرصعاً

بالنجوم وخطمها متجهاً ناحية الغرب وفي هذا الدور الذي تقوم به حتحور بصفتها ربة السماء وكان في إمكانها أيضاً أن تتخذ صورة امرأة منحنية فوق الأرض، تستند من ناحية على ساعديها ويديها اللتين تلامسان الأرض جهة الغرب وعلى ساقيها وقدميها اللتين تستخدمهما كدعامتين جهة الشرق، وجسدها الممدد مرصع بالنجوم وانتشرت هذه الصورة وبلغت من الشعبية سواء اتخذت صورة بقرة أم امرأة حتى أن كيانات مقدسة (الهية) أخرى قد استعادت ملحمة حتحور التي كانت قد طبقت الفكر الديني ولا يفوتنا أن نذكرا لربة نوت وهي ربة للمناطق العليا وأيضاً أيست في وقت لاحق، فهي الأم الحنونة، كما ظهرت مشاركة أخرى من قديم الزمن بين البقرة – السماء والثور – الشمس، نشأت عنها منظومة بسيطة تسعى إلى أيجاد تفسير لحركة الشمس حول الأرض، فعند الفجر تولد الشمس في هيئة صورة عجل ذهبي صغير من عضو تناسل بقرة السماء وينمو ويشب مع تقدم ساعات النهار وعند الظهيرة يبلغ أوج نضجه كثور، فيخصب أمه، لتصبح هكذا زوجته أيضاً وعند الغسق تبتلع هذه الأخيرة الجرم السماوي الذي يختفي في نظر الأحياء والليل هو بمثابة مدة الحمل في أحشاء حتحور التي ستلد عجلاً ذهبياً جديداً جهة الشرق مع انبلاج الصبح، وبالتوازي مع علاقتها بـ حور الشمسي، ارتبطت حتحور أيضاً بحور الملكي، فهي حامية للنظام الملكي، فمثلاً صور الملك جسر من الأسرة الثالثة في صحبة الربة حتحور في صورة بقرة، على مخرشة في وادي مغارة بشبه جزيرة سيناء وقد كانت تلقب هناك بلقب "ربة الفيروز" (شكل 4)[1].

(1) كلير لالويت، الفراعنة في مملكة مصر، زمن الملوك الآلهة، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة، 2010، ص ص 100-103، ايفان كونج، المرجع السابق، ص 405.

**شكل (4)** : أحد النصوص للمعبودة حتحور كسيدة /ربة الفيروز في معبد سرابيط الخادم – سيناء.

**نقلاً عن:** بسام الشماع، آثارنا على ضفتي قناة السويس، القاهرة، 2016، ص 87.

وبالنسبة للشعائر والطقوس الدينية التي أقيمت لها، يعتقد أنها منذ الأسرة الرابعة، حيث يوجد شواهد على وجود كهنة من الرجال والنساء في العديد من أماكن عبادتها، ولارتباطها بالمعبود رع (فقد اعتبرت أمه وابنته) وبالمعبود حور (التي اعتبرت أمه وزوجته)، كان لها علاقة بالشعائر والعقائد الملكية وراعية للملكية[1].

(1) عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول (المعبودات)، القاهرة 2010، ص ص 186-187، رندل كلارك، الرموز والأسطورة في مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة 1999، ص ص 19-20، 87-89.

وأيضاً اعتبرت حتحور الأم الأصلية والزوجة لحور ور إلى حور الأكبر وكانت تشمل السماء والشمس والقمر والنجوم وأيضاً بما أن حوركان يتجسد في الملك الحاكم، فقد كانت حتحور أم الملك ولكن هذه الوظيفة أصبحت لـ ايست عندما أصبحت الصدارة للأسطورة الأوزيرية والواقع أنه بينما كانت حتحور تحتفظ باستمرار وجودها المستقل، أصبحت أيست شيئاً فشيئاً الربة الأم العظيمة لمصر، وتصور حتحور على شكل بقرة بين قرينها قرص الشمس أو في شكل بقرة ترضع حور أو في شكل آدمي تمسك بأبنها إيحي أو بوجه آدمي وأذني بقرة أو قرينها أو آدمية كجزء من شجرة، غير أن الشكل الأكثر شيوعاً هو الآدمية التي تضع غطاء رأس مكون من قرني بقرة وقرص الشمس (شكل 5)، وقد ظلت حتحور على الدوام تمثل بشكل أساسي الجوانب الرئيسية للمفهوم الموغل في القدم للأم/الأنثي العظيمة، فقد كانت الجمال والخصوبة والأمومة والقدرة الجنسية وقد أرضعت حور باعتبارها أمه ولكنها كانت تبحر كل عام جنوبا باعتبارها زوجته من دندرة إلى أدفو لتجديد زواجها المقدس منه في عيد اللقاء الجميل، وشيئاً فشيئاً تراكم لديها عدد ضخم من الوظائف والأسماء والألقاب وخاصة تلك المتصلة بالأم العظيمة وعنصرها الأنثوي المميز وفي بعض الأحيان كانت تستوعب معظم القدرات التي تتمتع بها الربات الآخريات، بما في ذلك الولادة والزواج والمتعة والموسيقي وكونها حامية لحياة الآخرة، وكشأن معظم الربات، كان لابد أن تربي حتحور الأطفال وتتمتع بالمعاشرة الجنسية المتكررة، كما كانت حتحور تميل إلى الثمل والغضب والتدمير وعلى هذا النحو وفي شكل اللبؤة، كانت ترتبط بالربة سخمت وهي ربة مدمرة محبة للقتال (أسطورة إنقاذ (هلاك) البشر)، بالإضافة إلى لقب ربة السعادة، ملكة النجوم، "ربة الخوف، عين رع" في شكلها المدمر[1]، فهي كانت في البداية المعبودة حتحور، ثم تحولت إلى المعبودة سخمت ثم تحولت إلى المعبودة باستت ثم تحولت إلى المعبودة نخبت ثم تحولت إلى المعبودة موت ثم تحولت في ـــــ

(1) سيمسون نايوفتس، المرجع السابق، ص ص 43-44.

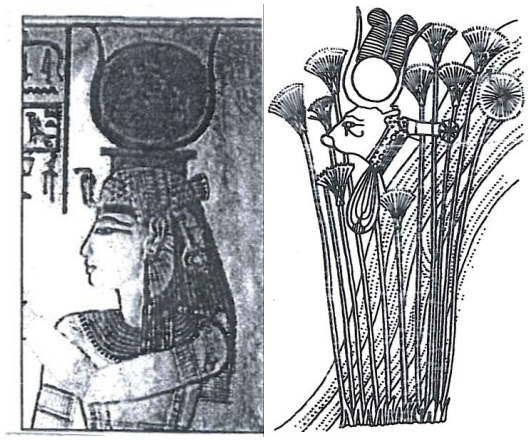

**شكل (5)** : من تجسيدات المعبودة حتحور.

**نقلاً عن:** عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول (المعبودات)، القاهرة، 2010، ص 188–189.

النهاية للمعبودة تفنوت وتصالحت مع ابيهارع[1]، وأيضاً ارتبطت حتحور بـ ايست من خلال أن ايست صورت بالتاج الحتحوري أحياناً وأيضاً صورت حتحور وايست ترضعان الملوك، لما يرمز هذا اللبن للحياة الأبدية، وأيضاً نجد حتحور البقرة التي تحولت إلى هذا الحيوان المرُضع، فهي البقرة الكبيرة مرضعة رع وهي تلعق ايست يوم ميلادها، وتتلقي حتحور وايست أمهات ومرضعات المعبودات اللبن الذي يمنح النشاط والقوي، "أحضر لك لبن البقرة العذب، يا أول من رضعت من الربات، ايست العظيمة، المرضعة وربة اللبن، أرضعت ابنك من هذا اللبن، حتحور العظيمة، ربة اللبن، ربيت ابنك حتى أصبح السيد". وأيضاً حتحور ابنة رع – الشمس هي العين ـــ

(1) ادولف ارمان، المرجع السابق، ص ص 75–80، جي راشيه، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، القاهرة 2001، ص ص 189–190، إيزابيل فرانكو، أساطير وآلهة، ترجمة حليم طومسون، القاهرة، 2005، ص ص 150–155.
سيلفي كوفيل، قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمة سهير لطفي الله، القاهرة، 2010، ص 42–44، 154.

Radwan, A., Concernine, the Deification of the Monarch in the Empire of Kush, in: Meroitica 15, 1999, p. 258.

اليمني، بينما ايست زوجة اوزير – القمر هي العين اليسرى التي تشع النور، وتتحد حتحور مع العين اليسري، فتلمع وتضيء البلاد لتخرجها من الظلمات[1].

وأيضاً كان من ألقاب حتحور "سيدة الموسيقي والرقص" وكان لها شكل من الصلاصل (شكل 6) يحدث أصوات عند هزها عن طريق الزوجة المقدسة (الآلهية) أو الكاهنة، وأيضاً كان يحدث في الطقوس الدينية لصالح المتوفي، حيث ارتبط الرقص والغناء وعزف الموسيقي بالمعبودة حتحور وكان يحدث في وجود المتوفي أو تمثاله أو يصور في أي مكان آخر على جدران المقبرة وظهر ذلك في عدد من مقابر الأسرة الخامسة والسادسة، فمثلاً في مقبرة إمرى في الجيزة، حيث نرى منظر للرقص يصاحبه نص يذكر:

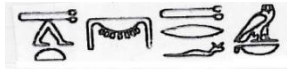

*mk ṯrf nwb(t) iṯt*

**"انتبه، رقص الذهبية أتي"**

وأن تسمية أو لقب "الذهبية" يعني بها المعبودة حتحور وتكون مقترنة بمناطق مناجم الذهب في النوبة، حيث تفيض صحراءها بهذا المعدن المضيء الوهاج وحيث تكمن في هذه المناطق أسطورة الربة البعيدة "حتحور" ذات الأوجه المتعددة المنذرة بالموت والمفعمة بالحب والواهبة للحياة، لتصبح في النهاية حتحور الذهبية. ويعتبر أقدم تصوير لحتحور ممسكة بالصلاصل وبـ المنيت من عهد الملك منتوحتب II– الأسرة الحادية عشر، حيث توجههما ناحية الملك الجالس أمامها[2].

---

(1) Leclant, J., Isis au pays de koush, Annuaire Resumes des conferencés et travaux, T.XC, (1981-82), p. 53.

(2) Ziegler, Ch., Sistrum, in LAV, 959-963.

عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص 197، عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الثاني (الكهنوت والطقوس الدينية)، القاهرة، 2010، ص 66، خيري إبراهيم الملط، الموسيقي والمجتمع في مصر القديمة، القاهرة، 2017، ص 90، صبحي شفيق، مدخل إلى المسرح الفرعوني الكوديجرافي الأوبرالي، القاهرة، 2015، ص 53.

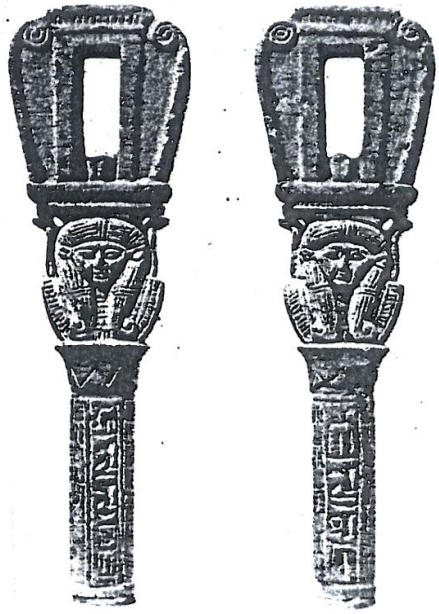

**شكل (6)** : السيستروم/الصلاصل الخاصة بالمعبودة حتحور.

**نقلاً عن:** Ziegler, Ch., Sistrum, in: LAV, 962

وأيضاً صورت حتحور جالسة أمام المعبود خنوم الذي يقوم بتشكيل الملك وقرينه، بينما حتحور تقدم لهما رمز الحياة "علامة العنخ" (شكل 7) وبذلك يكتب لهذا الملك الطفل الحظ والسعادة والصحة وتطيعه كل الشعوب ويملك القوت والغذاء، وأيضاً كُتب له أن يجلس على عرش حور ويحيط به جلال رع وأيضاً نجد أن المعبودة حتحور تحضر المعبود أمون لكي يرى ابنته المحبوبة الملكة حاتشبسوت بعد أن ولدت، فانشرح لذلك صدره بمولدها وأيد أن هذه هي ابنته من صلبه، فقبلها وطوقها بذراعيه وأحبها أكثر من كل شيء وربما هي وطلب أن ترضعها البقرة السماوية حتحور وكل ذلك مصور ومسجل في الولادة المقدسة (الآلهية) للملكة حاتشبسوت في معبدها الجنائزي (الدير البحري)[1].

---

(1) ادولف أرمان، المرجع السابق، ص 64.

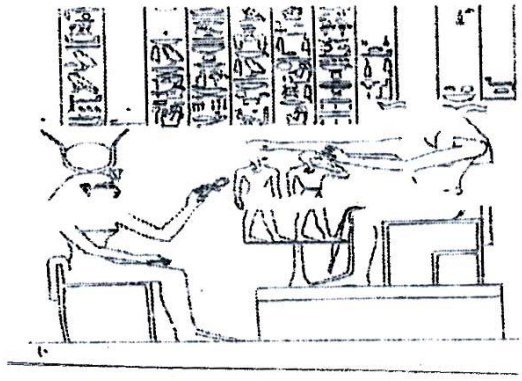

**شكل (7)** : المعبود خنوم يشكل الملك وقرينه، بينما المعبودة حتحور تمنحه الحياة.
**نقلاً عن:** أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكري، القاهرة، 1995، ص 65.

وأيضاً كان يتوجه المعبود أمون إلى المعبودة حتحور في البر الغربي ويبيت ليلته في مقصورته في حضن الجبل الغربي الذي كانت الربة حتحور سيدة عليه وذلك لكي يولد من رحمها مرة أخرى وذلك أثناء عيد الوادي، وبذلك يتحقق له الاستمرارية والتجدد، ويرجع ارتباط الربة حتحور بطيبه وجبانتها الغربية إلى ما قبل دخول المعبود آمون إليها، حيث ورد ذكرها لأول مرة على جدران مقبرة ايحي أحد إمراء الأقاليم في طيبه، إذ جاء ذكرها مصحوبة بلقبها "سيدة/ربة دندرة"، كما حملت زوجة صاحب المقبرة لقب "كاهنة حتحور، سيدة/ربة دندرة"، وهناك لوحة للملك "إنتف واح عنخ" من بداية عصر الأسرة الحادية عشر، عثر عليها في جبانة دراع أبو النجا، (محفوظة الان في متحف المتروبوليتان)، أشير فيها إلى أن الربة حتحور "رئيسة الغرب" وقد جاء ذلك ضمن الترتيلة المنقوشة والموجهة إلى كل من المعبودين أمون رع وحتحور وتعتبر اول إشارة إلى ارتباط أمون رع بحتحور في تلك الفترة المبكرة لدخوله إلى طيبه، ثم بعد ذلك إشارة للربة حتحور على لوحة صغيرة من عهد منتوحتب II – الأسرة الحادية عشر صاحب المعبد الجنائزي المجاور لمعبدا لجنائزي لحاتشبسوت – الأسرة الثامنة عشر، التي خصصت مقصورة للربة حتحور في الجزء الجنوبي منه

والمقصورة اتخذت شكل كهف في حضن الجبل وتصور الملكة على أحد جدرانها ترضع من الربة حتحور (ويُعتقد هنا أن الملكة توحدت مع حتحور كـ: حتحور – حاتشبسوت مثلما كان في معبد أبو سمبل الصغير حتحور – نفرتاري).

وقد تأكد دور الربة حتحور كربة جنائزية وللجبانة في عصر الدولة الحديثة، حيث اتخذت شكل البقرة التي تخرج من الجبل في العديد من مناظر نصوص الموتي والتوابيت والمقابر ولفائف البردي وأيضاً صورت خارجة من الجبل وأمامها حزمة من أحراش البردي ويعلو جبهتها الصل الغاضبة[1].

وأيضاً في مناظر على الركن الجنوبي الغربي من الفناء الأول في معبد الأقصر، تصور رحلة عودة موكب أمون من معبد الأقصر إلى معبد الكرنك ويصاحبها نصوص ترتبط بتاسوع أونو تجاه أمون رع ورعمسسو الثاني ويأتي بعدهم نصوص ترتبط بمعبودات أخرى من بينها حتحور التي تعطي رعمسسو الثاني الزمن اللانهائي[2]، وأيضاً ارتبطت حتحور بالغرب وبالربة امنتت ربة الغرب مثلما صورت في مقبرة حور محب بوادي الملوك واقفة ومحتضنة الملك (شكل 8)

---

(1) عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الثاني، الكهنوت والطقوس الدينية، القاهرة 2010، ص ص 239-244.

تيرسابيدمان، فرانيشسكوخ. مارتين فالنتين، حاتشبسوت، من ملكة إلى فرعون مصر، ترجمة على إبراهيم منوفي، القاهرة، 2015، ص ص 343-345، كريستيان ديروش نوبلكور، حتشبسوت، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، القاهرة 2015، ص ص 280-287، ماري – إنج بونهيم، لوقابفيرش، عالم المصريين، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة 2015، ص 325.

Tyldesley, ., The Complete Queens of Egypt, London 2006, p. 102-105.

(2) كلير لالويت، إمبراطورية الرعامسة، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة 2009، ص ص 299-300.

**شكل (8)** : المعبودة حتحور مع الملك حور محب.

**نقلاً عن:** Wilkinson, R.H., Complete of Ancient Egypt, London, 2007, p. 142

وأيضاً مثلما في مقبرة نفرتاري بوادي الملكات حيث صورت جالسة خلف المعبود رع حوراختى وفوق رأسها شعار المعبودة امنتت ربة الغرب ومصحوبة بنص يذكر: "حتحور، القاطنة طيبه، رئيسة الربات"، ومنظر لها واقفة مع نفرتاري ومصحوبة بنص يذكر: "حتحور، القاطنة طيبه، ربة السماء" (شكل 9 أ، ب)[1].

---

(1) عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول (المعبودات)، ص 185-191، اريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية، ترجمة محمود ماهر طه ومصطفي أبو الخير، القاهرة، 1995، ص 278.

Wilkinson, R.H. the Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt London, 2000, p. 141,142,145

Kebler, D., Hiummelsrichtungen, in: LA II, 1213-1215

(أ)

(ب)

**شكل (9)** : أ- المعبودة حتحور جالسة خلف المعبود رع حور اختي. ب- المعبودة حتحور مع الملكة نفرتاري المنظرين في مقبرة الملكة نفرتاري في وادي الملكات.

**نقلاً عن:** Wilkinson, R.H., op.cit., p. 145,141

وأيضاً صورت مع المعبود بتاح في أعلى لوحة لرئيس العمال باكي وابنه اللذان يتعبدان لهما (شكل 10) ويبدو أنها هنا تحل محل المعبودة سخمت الزوجة الأصلية لبتاح وبالطبع نعلم أن سخمت هي الصورة المدمرة من حتحور الطيبة ونراها تقف خلف المعبود بتاح وتحميه عن طريق جناحيها المفرودين ونلاحظ هنا أيضاً شعار الغرب فوق رأسها، وأيضاً هناك لوحتين للكاتب رع مس تصوره متجهاً للدعاء لربة الولادة والخصوبة حتحور، بالإضافة إلى تقديمه عضو تذكير من الحجر لها ومصحوباً بالنص التالي: "أه حتحور، أذكري الرجل في مدفنه امنحيه امداً باقياً في بيتك، مكافأة للكاتب رع مس، أيتها الذهبية، يا من تحبين من ترغبينه، من هو جدير بالمدح، أنت يا منتهي المني، أجعليني أتلقي عوضا من

مقرك بما يليق بشخص جدير بالمكافأة[1]، وأيضاً في العصر المتأخر نجد أن زينة رأس الزوجة المقدسة (الألهية) تصور أحياناً ببعض صفات الربة حتحور مثل القرون وقرص الشمس[2].

**شكل (10) : لوحة رئيس العمال باكي وابنه يتعبدان المعبودين بتاح وحتحور.**

**نقلا عن:** موريس بيرايرز، بناة المقابر للفراعنة، ترجمة عكاشة الدالي، القاهرة 1993، ص 32.

(1) موريس بيرايرز، بناة المقابر للفراعنة، ترجمة عكاشة الدالي، القاهرة، 1993، ص ص 32-37.

(2) ديتلهم أيجنر، مقابر طيبة في العصر المتأخر، ترجمة حسن نصر الدين، القاهرة، 2015، ص 234.

وأيضاً تعد الأصول الأولى لأهم معبد مكرس للربة حتحور وهو معبد دندرة، إلى عصر الدولة القديمة وبالتحديد عهد الملك خوفو – الأسرة الرابعة، ويعد معبد دندرة من المعابد القليلة التي يعبد فيها ثالوثان مثل معبد كوم أمبو، حيث يعبد هنا ثالوث حور بحدتي وحتحور وحورسماتاوي (=إيحي) وثالوثان أوزيروايست وحور ابن ايست، وتعد حتحور سيدة دندرة التي تصور في شكل بقرة كاملة أو في شكل آدمي كامل أو في شكل آدمية ورأس بقرة وقد صورت في دندرة بأشكال أخرى مثل حية الكوبرا وأنثي الصقر برأس آدمية، وقد عبد حور بحدتي في دندرة كزوج لحتحور التي كانت تقوم بزيارته سنوياً في أدفو[1].

وأيضاً الاستمرار ارتباط الملوك والأشخاص العاديين بالمعبودة حتحور، صورة ناووس يضم تمثال لـ البقرة التي تمثل المعبود حتحور تحمي جحوتمس III، في حين يرضع منها ابنه الملك الطفل امنحتب II (شكل 11)[2]. وقد سمح للأشخاص العاديين بالتصوير المماثل مثل تمثال لـ أحد الموظفين المدعو بسماتيك، من الأسرة السادسة والعشرون (شكل 12)[3]، وأيضاً صور جحوتمس IV مُحتضن من المعبودة حتحور في معبد عمدا (شكل 13)[4].

---

(1) عبد الرحمن علي، معبد دندرة، القاهرة، 2009، ص 4-5، 12، فرانسو دوما، آلهة مصر، ترجمة زكي سوس، القاهرة 1986، ص 39 مانفرد لوركر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، القاهرة 2000، ص ص 110-111، جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة أمام عبد الفتاح أمام، القاهرة، 1996، ص 75.

(2) محمد صالح، هوريج سوروزيان، المرجع السابق، ص 199، ص ص 77-78.

(3) محمد صالح، هوريج سوروزبان، المرجع السابق، ص 100.

(4) كريستيان ديروش نوبلكور، أسرار معابد التوبة، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، القاهرة، 2010، ص 143.

**شكل (11) :** ناووس المعبودة البقرة حتحور مع الملك جحوتمس III وابنه الملك امنحتب II يرضع منها.

**نقلاً عن:** محمد صالح، هوريج سوروزيان، المرجع السابق، ص 78.

**شكل (12) : تمثال البرة حتحور مع الموظف بسماتيك.**

**نقلاً عن:** محمد صالح، هوريج سوروزيان، المرجع السابق، ص 100.

وأيضاً نجد منظر في معبد قمه الملك جحوتمس III واقفاً أمام المعبودة حتحور، نجد جحوتمس III يقدم لها ويعطيها طائر أوز الذي يمثل العدو أو الشر في مقابل أنها تعطيه تعويذتها السحرية المنيت لكي يقضي على هذا العدو أو الشر المتمثل في هذا الطائر الذي في قبضته، وأيضاً يعتقد أنه عندما تعطي حتحور المنيت للملك، فإنها تمنحه حياة مديدة من ناحية والحماية من ناحية أخرى (شكل 14)[1].

**شكل (13)** : الملك جحوتمس IV مع المعبودة حتحور.

**شكل (14)** : الملك جحوتمس III مع المعبودة حتحور

**نقلاً عن:** كريستيان ديروش نوبلكور، أسرار معابد النوبة، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، القاهرة، 2010، ص 112، 143.

---

(1)كريستيان ديروش نوبلكور، المرجع السابق، ص ص 112-113.

Schott, S., Totenbuch Spruch 125 in einem Ritial Zur Vernichtung Von Feinden, in; MDAIK 14, 1959, p. 181 ff, Junker, H., Die Schlacht-und Brand opfer in Tompelkult der spatzeit, in: ZAS48, 1967, p. 73, Stachelin, E., Menit, in: LA IV, 52-53, Wilkinson, A., Ancient Egyptian Jewellery, London 1971, pp. 68-69.

وأيضاً يتضح أن ارتباط الملك رعمسسو الثاني وزوجته نفرتاري بالربة حتحور واضحاً من خلال تكريسه لمعبد أبو سمبل الكبير لـ رع حوراختي – رعمسسو في مقابل تكريسه لمعبد أبو سمبل الصغير لـ حتحور – نفرتاري، وأيضاً يتضح أن حتحور الربة العظمي التي كان يتحتم على كل مرشح للانعاش والتجدد أن يمر عبر أحضانها، كانت تقوم بدور أساسي بجوار رعمسسو الثاني وكذلك بجانب زوجته نفرتاري قبل أن تتوفى، وبعد وفاتها نرى منظر في العاصمة برعمسسو يصور الملك رعمسسو الثاني جالساً يحتفل باليوبيل والمعبودة حتحور جالسة بالقرب منه (ربما تقوم هنا بدور الحماية أو الأم) وخلفها المعبودة سوتيس واقفة، وربما ايست نفرت والدة خع أم واست المنظم الأعلى لاحتفالات اليوبيل قامت بدور حتحور، في حين بنت عنات قامت بدور سوتيس أو ربما بنت عنات ومريت أمون هما اللتين قامتا بدور حتحور وسوتيس (شكل 15)[1].

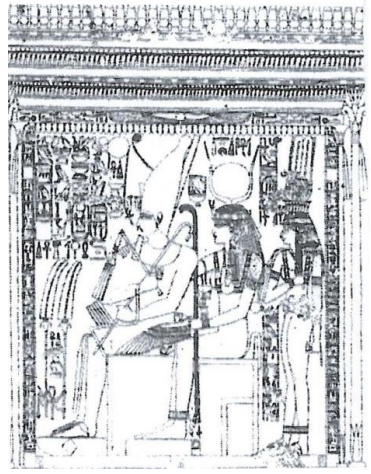

**شكل (15)** : الملك رعمسسو الثاني مع المعبودتين حتحور وسوتيس.

**نقلا عن:** كريستيان ديروش نوبلكور، رمسيس الثاني، فرعون المعجزات، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، القاهرة، 2005، ص 503.

---

(1) أ. كتشن، رمسيس الثاني، فرعون المجد والانتصار، ترجمة أحمد زهير أمين، القاهرة، 1997، ص 145، كريستيان ديروش نوبلكور، رمسيس الثاني، فرعون المعجزات، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، القاهرة 2005، ص 313، 503.

وأيضاً نجد منظر مشترك في مقبرتي بنت عنات ومريت أمون، يصور حتحور برأس بقرة وقرص الشمس بين قرينها وجسم امرأة واقفة ومحتضنة رع أوزير في صورة أنبو (وهذا هو المظهر الليلي لرب الشمس) (شكل 16)[1].

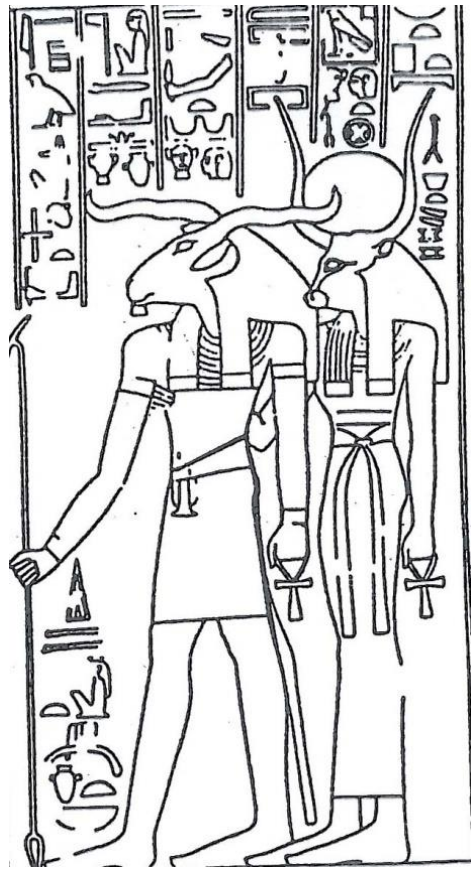

**شكل (16)** : المعبودين رع أوزير في صورة انبو وحتحور.

**نقلا عن:** كريستيان ليبلان، زوجات رعمسيس الثاني وبناته وأبناؤه، ترجمة، هرجويجاني، القاهرة، ص272، 274.

---

(1) كريستيان ليبلان، زوجات رعمسيس الثالث وبناته وأبناؤه، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة، 2002، ص ص 273-274.

وأيضاً منظر في معبد بيت الوالي، يصور رعمسسو II بصحبة حتحور التي تقف خلفه وفي يديها ملايين السنين من عيد السد والسيادة (w3s) والحياة (cnḥ) ومصحوبة بالحماية (sn)، بينما رعمسسو الثاني يقوم بالشعائر أمام المعبود حور بوهن وايست حددت (العقرب) الجالسان (شكل 17)[1]، أيضاً منظر آخر في معبد أبو سمبل الصغير، يصور نفرتاري واقفة تقدم أكليليين من نبات البردي لـ حتحور المتمثلة في صورة بقرة كاملة وفوق رأسها قرني البقرة وقرص الشمس والريشتين وواقفة على مركب وتكتنفها نبات البردي، ونلاحظ أن كلا من الملكة والمعبودة يرتديان نفس التاج أي أن الملكة تتماثل مع المعبودة مثلما رعمسسو الثاني يتماثل مع رع حور اختي (شكل 18)[2]. وأيضاً منظر في معبد أبو سمبل الصغير، يصور تحول نفرتاري إلى سوتيس بفضل حتحور وايست والنجمة سويتس أي نجمة الشعري اليمانية والتي تتألق بضيائها عند الأفق بعد مغيب مداه سبعين يوماً، حيث كانت الشمس تشرق بجوارها، أعلاناً بمولد جديد لقرص الشمس والذي يتجسد في شكل الملك وكذلك عودة أوزير الذي يمتد ويستمر في صورة ابنه حور والذي يتجلي من خلال مياه رب الفيضان "حعبي" وكان هذا ما دفع رعمسسو الثاني إلى تشيد معبدي أبو سمبل على مقربة من فرع النيل المتجه نحو النوبة (شمال الجندل الثاني)، لتحقيق المكان المقدس (الإلهي) الذي تتم فيه معجزة العام الجديد ونجد أن بداية العام (18–20 يوليه) تتطابق مع عودة ظهور النجمة يويتس والتجدد الشمسي أي الشروق الشمسي لـ سوتيس والتدفق المقدس (الإلهي) لمياه الفيضان، لذا كان كلا المعبدين يكملان بعضهما البعض تكاملاً كاملاً، لكي يعبرا عن هذه الظاهرة التي لا يمكن أن يتحقق بدونها وجود مصر وبقاؤها، وبالتأكيد أن وجودهما في ـــ

(1) كريستيان ديروش نوبلكور، أسرار معابد النوبة، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، القاهرة، 2010، ص 163.

Ricke, H., Hughes, G.R., Wente, E.F., The Beit El-Wall Temple of Ramesses II, Chicago 1967, pp. 24-25, pl. 29.

(2) كريستيان ديروش نوبلكور، المرجع السابق، ص 206.

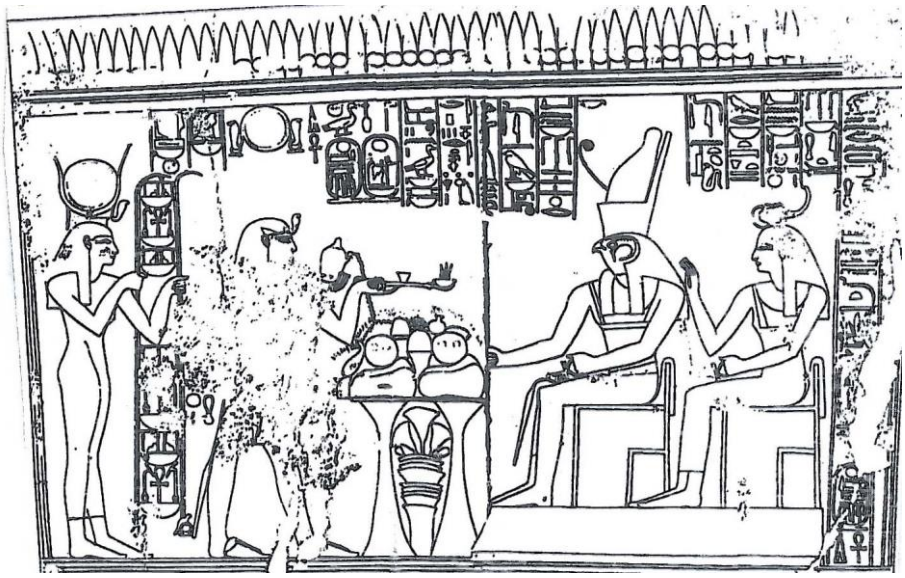

**شكل (17)** : الملك رعمسسو الثاني يقوم بالشعائر أمام المعبودين حوربوهن وايست حددت (العقرب) وخلفه المعبودة حتحور.

**نقلاً عن:** كريستيان ديروش نوبلكور، أسرار معابد النوبة، ص 163.

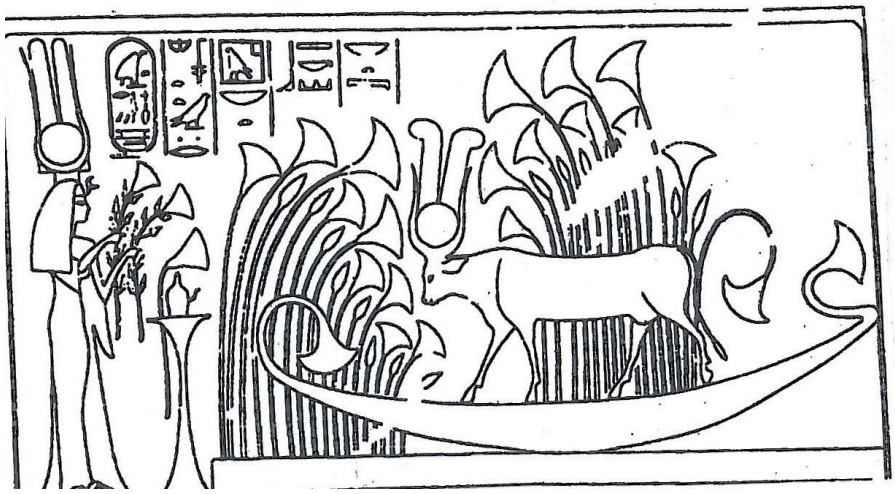

**شكل (18)** : الملكة نفرتاري تقدم أكليليين من نبات البردي المعبودة حتحور.

**نقلا عن:** كريستيان ديروش نوبلكور، أسرار معابد النوبة، ص 206.

نفس الموقع يعد إشارة واضحة لهذا المولد الجديد للقرص الشمسي متجدداً في بداية العام الجديد من أعماق النجمة سوتيس (أو نجمة الكلب) وعلى هذا نجد أن الشمس تتجسد في صورة رعمسسو، في حين نفرتاري تتجسد في صورة سوتيس (شكل 19)[1].

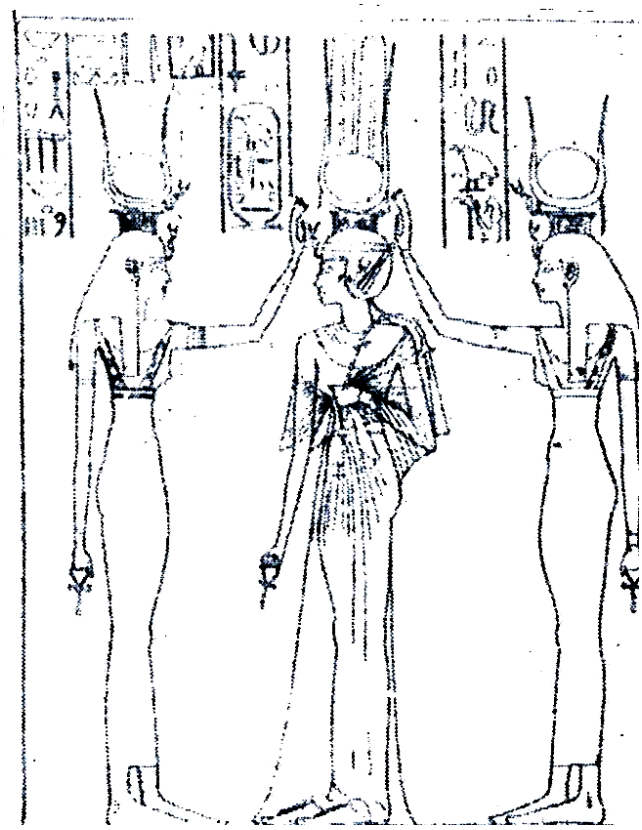

**شكل (19)** : الملكة نفرتاري واقفة بين المعبودتين حتحور وايست.

**نقلا عن:** كريستيان ديروش نوبلكور، رمسيس الثاني، ص 486.

(1) كريستنان ديروش نوبلكور، رمسيس الثاني، فرعون المعجزات، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، القاهرة، 2005، ص 267، 286.

وأيضاً على لوحة باسر نائب الملك في كوش، على أحد صخور وادي القرود أو الوادي الغربي بطيبه، جاءت نقوش تبرز ما قام به باسر على تأكيد حماية ورعاية ما بعد الموت التي تُعطي لمليكه في مسكن الأبدية والخلود ومن خلال دعواته لـ رعمسسو الثاني، وتوجهه مبتهلاً إلى البقرة المقدسة رمز حتحور ربة الجبانة وهي الجدة العظمي التي تتلقي هذا الكائن الروحاني في أحضانها والتي تتماثل بالقبو الذي حفر في بطن الجبل وبذلك تعمل هذه المعبودة على أعداد وتكوين الشمس الجديدة وبهذا المظهر الحتحوري، ظهرت رأس البقرة وقد اعتلتها ريشتا النعام منحيتا القمة وتحيطان بقرص الشمس وثم نرى باسر وهو ما زال في وضع السجود والتهجد، يدعو ويبتهل متوجهاً بدعائة وابتهاله إلى نفس البقرة المقدسة ولكنها في هذه الحالة ترمز إلى المعبودة حتحور وقد أوشكت على ولادة رعمسسو – الشمس الذي أخذ يشرق في أفق طيبه وحينئذ ظهرت البقرة. وقد توجت رأسها بالريشتين القائمتين وقرني سوتيس العاليين (شكل 20)[1].

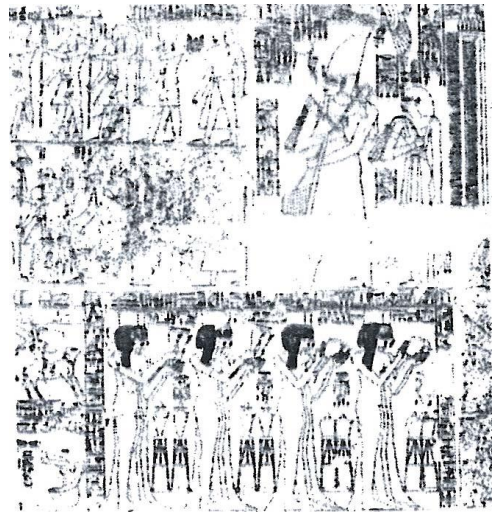

**شكل (20)** : لوحة ياسر نائب الملك في كوش، يبتهل فيها إلى المعبودة حتحور.
**نقلاً عن:** كريستيان ديروش نوبلكور، رمسيس الثاني، ص 502.

---

(1) كريستيان ديروش نوبلكور، المرجع السابق، ص 303، 502.

**قائمة الاختصارات :**

| | | |
|---|---|---|
| **JARCE** | **:** | Journal of The American Research Center in Egypt Boston. |
| **LÄ** | **:** | Lexikonder Ägyptologie Wiesbaden. |
| **MDALK** | **:** | Mitteilungen des Deutschen Archäologieschen Instituts, Abt. Kairo, Wiesbaden. |
| **Meroitica** | **:** | Meroitica Schriften Zur Altsudanesischen Geschichte Und Archiologie, Berlin. |
| **Wb** | **:** | Worter buch der Ägyptischen Sprache, Leipzig. |
| **ZÄS** | **:** | Zeitschright Für Ägyptische sprache und Altertumsk Unde, Leipzig. |